الملخص

تناول البحث الأُسر الموسوية التي سكنت البصرة خلال القرون العشرة الهجرية الأُولى، حيث تتبعنا ذلك في المصادر المختلفة، وتوصل البحث إلى أن أول من دخل البصرة هو عميد الأُسرة الموسوية الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، إذ بقي فيها سنة محتجزاً من قبل السلطة العباسية، ثم تتبعنا من سكن البصرة من أولاده (عليه السلام)، وحسب المصادر المتوفرة لدينا فإن ستة من أحفاد أولاده اتخذوا البصرة موطناً لهم، ولعلهم كونوا النواة الأُولى للموسوية فيها.

الكلمات المفتاحية: الموسوية، البصرة، زيد النار، السلطة العباسية.

□

Abstract

The research dealt with the Mosawies families who lived in Basrah during the first ten Hijri centuries, as we found this in various sources, and the research found that the first to enter Basrah is the father of the Musawi family Imam Musa (peace upon him), where he remained a year held by the Abbasid authority, Then we followed from the residence of Basrah of his children (peace upon him), and according to the sources available to us, six of the grandchildren of his children took Basrah home to them, and perhaps they formed the first nucleus of Mosawies families

Key word: Al Mosawies, Basra, Zaid al Nar, Abbasid authority.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الكائنات محمد وآله الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

مما يؤسف له أن ما يذكره التاريخ عن الأُسر الموسوية التي سكنت البصرة قليل جداً لا يتناسب مع مكانتهم ودورهم في الأحداث، وهذا ليس غريباً مادام بعضهم ليس له دور يذكر وبعضهم الآخر دخل البصرة ليختفي بها عن أعين السلطة، ولهذا فهناك الكثير من الغموض عن معرفة أدوارهم ومواقفهم التاريخية، وقد حاولنا تلمس بعضها من خلال ما جادت به المصادر المتوفرة.

قال الإمام محمد الباقر(عليه السلام) "رحم الله من أحيا أمرنا "[١]، فمن هذا المنطلق نقدم كل ما جمعناه حول الأُسر الموسوية في البصرة. وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على قسمين، الأول: عن عميد هذه الأُسر وهو الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليهما السلام، أما الثاني فكان حول الأُسر الموسوية التي سكنت البصرة من أبنائه عليه السلام، والتي تنقسم إلى ست أسر، وهم أولاد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) المعقبين[٢]، وهم: إبراهيم المرتضى،إسماعيل، إسحاق الأمين، عبيد الله، جعفر الخواري، وأخيراً زيد النار، ورتبناهم حسب منهج كتب الأنساب في ترتيب الأُسر العلوية، فجمعنا بني كل أُسرة دخل أفرادها البصرة للمحافظة على وحدة الموضوع ، وتتبعنا ذلك حتى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، وكان معظم اعتمادنا في ذلك

على كتب الأنساب العلوية مثل كتاب سر السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري(ت منتصف القرن الرابع الهجري)، وكتاب المجدي في أنساب الطالبيين للعمري (ت ٤٦٠ هـ/١٠٦٧ م) وكتاب عمدة الطالب لابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ/١٤٢٥ م) ، ونعوذ بالله من كل خلل أو زلل فما كان فيه فهو منا، وما كان فيه من صواب وتوفيق فهو من الله تعالى، ولا يسعنا فيه أن ندعي النهاية، لأنه جهد العبيد الفقراء، وعلى الله التكلان.

أولاً: الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)

وُلد الإمام موسى الكاظم عليه السلام سنة ١٢٨هـ/ ٧٤٥ م في الأبواء[٣] قرية بين مكة والمدينة، وأُمّه أُمّ ولد تدعى حميدة البربرية[٤]، وكان له سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأُنثى، منهم: الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وإبراهيم والعباس والقاسم لأُمّهات أولاد شتى، وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لأُمّ ولد، وأحمد ومحمد وحمزة لأُمّ ولد، وعبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل وسليمان لأُمهات أولاد، وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وأُمّ أبيها ورقية الصغرى وكلثوم وأُمّ جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وأُمّ سلمة وميمونة وأمّ كلثوم[٥].

كان الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في المدينة المنورة فسعى به بعض المقربين من السلطة عند الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م)، فعندما قدم الرشيد إلى الحج قابله محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق[٦] وقال له: "ما علمت أن في الأرض خليفتين يُجبى إليهما الخراج، فقال الرشيد: ويلك أنا ومن؟ قال: موسى بن جعفر"[٧]، عندها أمر الرشيد بالقبض على الإمام الكاظم (عليه السلام) فأرسله إلى البصرة وأمر واليها عيسى بن جعفر بن أبي جعفر

المنصور[٨] أن يحبسه عنده ويراقبه، فأقام عنده سنة كاملة، ثم كتب إلى الرشيد: خُذه مني وسلمه إلى منْ شئت، وإلاّ خلّيت سبيله، فقد اجتهدت أن آخذ عليه حجة فما أقدر على ذلك، حتى إني لأتسمّعُ عليه إذا دعا لعله يدعو عليّ أو عليك فما أسمعه يدعو إلا لنفسه، يسأل الله الرحمة والمغفرة، فأرسل الرشيد من نقله من البصرة إلى بغداد[٩]، وعلى هذا فالإمام موسى الكاظم (عليه السلام) يُعد من الذين دخلوا البصرة ومكث فيها سنة قبل أن يُنقل إلى بغداد، والراجح أن الإمام الكاظم (عليه السلام) نزل بالقرب من دار الإمارة بالبصرة في سجن انفرادي، إذ أن الوالي العباسي عيسى بن جعفر حبسه في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه[١٠]، ولما كانت دار الإمارة تقع قبلة المسجد الجامع[١١]، فهذا يعني إن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) قضى تلك المدة في البصرة.

ثانياً: الأُسر الموسوية التي سكنت البصرة:

ورد البصرة عدد من أحفاد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، منهم:

١- بنو إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم(عليه السلام):

أول من ورد البصرة منهم عبيد الله بن موسى الثاني أبو سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب (عليه السلام)، فأعقب من الحسين والمحسن، قال ابن طباطبا: لهما أولاد بالبصرة والأبلة[١٢]، كان جدّه إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم (عليه السلام) ثار في اليمن أيام أبي السرايا في عهد الخليفة المأمون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٤-٨٣٣م)[١٣]، فالراجح إن عبيد الله بن موسى الثاني كان من أبناء القرن الثالث الهجري.

ومنهم: أولاد الحسين بن عبيد الله بن موسى الثاني بن أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)[١٤]، وأولاد أخيه المحسن بن عبيد الله بن موسى الثاني بن أبي سبحة بن ابراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)[١٥].

ومنهم: أبو طالب محمد الكيّال بن موسى بن الحسين خرفة بن إبراهيم الثاني بن موسى الثاني بن أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)[١٦].

ومنهم: أبو أحمد الحسين بن موسى الأبرش بن محمد الأعرج بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)[١٧]، وأُمّه فاطمة بنت الحسن نقيب العلويين ببغداد بن أحمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين (عليه السلام)، وهو والد الشريفين المرتضى[١٨] والرضيّ[١٩]، ولد سنة ٣٠٤هـ/ ٩١٦م[٢٠]، كان من أهل البصرة[٢١] إذ قال العمري: " وكان بصرياً"[٢٢]، ولعله ولد في مدينة البصرة، ثم سكن بغداد[٢٣]، وكان قوى المنة شديد العصبة يتلاعب بالدول[٢٤] ويتجرأ على الأُمور، وهو أجلّ مَن وضع على رأسه الطيلسان وجرّ خلفه رمحاً، أُريد أجلّ من جمع بينهما، تولى عدة مناصب في الدولة العباسية منها منصب قضاء القضاة[٢٥] في عهد بهاء الدولة[٢٦]، كما ولي نقابة الطالبيين نحواً من

خمس مرات، وإمارة الحج في سنة ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م[٢٧]، ثم عُزل عنها سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م ثم أُعيد إلى النقابة، ثم مرض وعُزل عنها وأُعيد مرة أُخرى، وأُضيف إليه المظالم والحج في سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م، ثم عُزل، ثم أُعيد، وهي الولاية الخامسة فلم يزل والياً حتى توفي سنة ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م[٢٨]، وكان لأبي أحمد مع الأمير البويهي عضد الدولة [٢٩] محنة؛ لأنه كان في حيز بختيار بن معز الدولة[٣٠]، فقبض عضد الدولة عليه وحبسه في قلعة بفارس وولى على الطالبيين أبا الحسن علي بن أحمد العلوي العمري، فبقي على النقابة أربع سنين، فلما مات عضد الدولة خرج أبو الحسن العمري إلى الموصل، وأُعيد الشريف أبو أحمد إلى النقابة[٣١]، قال العمري: حدثني الشريف أبو الوفاء محمد بن علي بن محمد ملقطة البصري المعروف بابن الصوفي، قال وكان ابن عمّ جدي لحاً، قال احتاج أبو القاسم علي بن محمد وكانت معيشته لا تفي لعياله، فخرج في متجر ببضاعة نزرة فلقى أبا أحمد الموسوي فلما رأى شكله خفّ على قلبه وسأله عن حاله فتعرف إليه بالعلوية والبصرية وقال خرجت في متجر. فقال له: يكفيك من المتجر لقائي. قال العمري: فالذي استحسنت من هذه الحكاية قوله يكفيك من المتجر لقائي[٣٢]، قال: وتوفي سنة أربع مائة ببغداد وقد أناف على التسعين، ودُفن في داره ثم نُقل إلى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء فدُفن هناك قريباً من قبر الحسين عليه السلام، وقبره معروف ظاهر[٣٣]، ورثاه ابنه الشريف الرضي فقال:

سلام الله تنقله الليالي وتهديه الغدو إلى الرواحِ
على جدث تشبث من لؤى بينبوع العبادة والصلاحِ
فتى لم يرو إلاّ من حلالٍ ولم يك زاده غير المباحِ
ولا دنست له أزر بوزر ولا علقت له راح براحِ

خفيف الظهر من ثقل الخطايا وعريان الجوانح من جناحِ
مسوق في الأُمور إلى هداها ومدلول على باب النجاحِ
من القوم الذين لهم قلوب بذكر الله عامرة النواحِ
بأجسام من التقوى مراض لمبصرها وأديان صحاحِ[٣٤]

ومنهم: أحمد بن أبي طالب المحسن بن موسى الأبرش بن محمد الأعرج بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وُلد بالبصرة [٣٥]، كان عمّه أبا أحمد الحسين بن موسى الأبرش والد الشريفين الرضي والمرتضى، ولي نقابة الطالبيين في بغداد عدة مرات، وُلد سنة ٣٠٤هـ/٩١٦م وتوفي ببغداد سنة ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م[٣٦]، فهو من أبناء النصف الأول من القرن الخامس الهجري.

ومنهم: علي بن أبي عبد الله أحمد بن موسى الأبرش بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، سكن البصرة أيضاً[٣٧].

ومنهم: موسى بن الحسين خزفة بن إبراهيم العسكري بن موسى الثاني بن أبي سبحة بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، سكن البصرة وله عقب بها[٣٨]، والراجح إنه من أبناء القرن الرابع الهجري؛ لأن عمّه المحسن بن إبراهيم العسكري ولاه شرف الدولة البويهي[٣٩](٣٧٦-٣٧٩هـ/ ٩٨٦-٩٨٩م) نقابة النقباء في شيراز[٤٠].

ومنهم: الحسين بن علي بن المحسن بن إبراهيم العسكري بن موسى الثاني بن أبي سبحة بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، لم تذكر مصادرنا شيئاً عن حاله سوى أنه يُكنى بأبي عبد الله وتزوج من بنت عيسى الخصب[٤١]، وأنه توفى بالبصرة وقبره بها[٤٢]، وهو من أعلام القرن الرابع الهجري؛ لأن ابنه أبا إسحاق إبراهيم تولى نقابة الطالبيين في أيام عضد الدولة (ت ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م) ولقب بنقيب النقباء[٤٣].

٢- بنو إسماعيل بن موسى الكاظم (عليه السلام):

ومن أولاده الذين سكنوا البصرة جعفر بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، سكن البصرة[٤٤]، وأشار بن عنبة إلى أن عقب جعفر بن موسى بمصر بقوله: العقب من إسماعيل بن موسى الكاظم وهم قليلون، من موسى بن إسماعيل وحده فمن ولده جعفر بن موسى بن إسماعيل، يعرف بابن كلثم، نسبة إلى أُمّه وهي أُمّ كلثوم بنت قاسم بن محمد بن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)[٤٥]، ويقال لولده الكلثميون وهم بمصر[٤٦]، ولعل أولاده انتقلوا إلى هناك بعد قيام الدولة الفاطمية، ومما يرجح ذلك أن أخاه أحمد بن موسى بن إسماعيل – أدناه – وُلد بالبصرة .

ومنهم: أحمد بن موسى العالم بن إسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عرف بالبصري[٤٧]، لأنه كان من مواليد البصرة وسكنها مدة ثم انتقل إلى مكة، وعقبه بها[٤٨]، وهو من أعلام القرن الثالث الهجري لأن أخاه

علي بن موسى العالم كان معاصراً للخليفة المعتز بالله العباسي[٤٩](٢٥٢-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٨م)[٥٠].

٣- بنو إسحاق بن موسى الكاظم(عليه السلام):

هو إسحاق الأمين بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب (عليهم السلام)، أعقب من أربعة وهم: علي والعباس والحسين ومحمد[٥١]، وجعفر[٥٢]، سكن بعض من أعقابه البصرة[٥٣]، ومنهم:

جعفر بن إسحاق الأمين بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قتله سعيد الحاجب[٥٤] بالبصرة في أيام المعتز (٢٥٢-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٨م) [٥٥] ، ولم تشر المصادر المتوفرة إلى سبب قتله ولعل ذلك حدث أثناء وجود سعيد الحاجب في البصرة عندما أرسلته الخلافة لحرب صاحب الزنج[٥٦].

ومنهم: بنو الحسين بن إسحاق بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، منتشرون بالبصرة[٥٧].

ومنهم: علي بن حيدة بن أبي محمد الحسن المفلوج[٥٨] بن علي بن إسحاق بن موسى الكاظم، عقبه بالبصرة[٥٩].

ومنهم: أبو الحسن محمد المفلوج بن علي بن محمد بن علي بن إسحاق بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين

السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٦٠]، وابنه: حيدرة بن محمد المفلوج بن علي بن محمد بن علي بن إسحاق بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)[٦١]، سكن البصرة[٦٢].

٤- بنو عبيد الله بن موسى الكاظم (عليه السلام):

هو عبيد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، أُمّه أُمّ ولد، له ستة أولاد: القاسم وعبد الله وموسى وعلي وجعفر ومحمد[٦٣]، ومن عقبه بالبصرة:

بنو البواش وهم عقب محمد اليمامي بن عبيد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب (عليه السلام)، سكنوا البصرة[٦٤].

ومنهم: يحيى بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد اليماني بن عبيد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب (عليه السلام)، وكنيته أبو البركات، وصفه العمري بقوله: غلام أسمر شعراني صبيح الوجه جيد العارضة يتأدب، رأيته بالبصرة غلاماً سنة ٤٢٠هـ /١٠٢٩م، وكان يتعرض للنقش على السكك يؤخذ بذلك في البلاد[٦٥].

ومنهم: أبو الحسن عبد الوهاب بن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبيد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٦٦]، وقد

ذكره ابن عنبة باسم عبد الله[٦٧]، المعروف بابن دنيا، تولى نقابة الطالبيين بالبصرة، مات فيها عن بنات[٦٨].

٥- بنو جعفر بن موسى الكاظم (عليه السلام):

هو جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب (عليه السلام) كان يُلقب بالخواري، نسبة إلى خوار وهو في وادي ستارة من نواحي مكة فيه مياه ونخل[٦٩]، أعقب من ولديه موسى والحسن[٧٠]، سكن البصرة منهم:

بنو الملطة وهم: عقب محمد المليط[٧١] بن الحسن بن جعفر الخواري بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)[٧٢]، منهم بالبصرة طائفة لهم قوة وشوكة شديدة[٧٣]، وكان محمد المليط قد ثار في المدينة المنورة سنة ٢٧٠هـ/ ٨٨٣م وقتل ثمانية من بني جعفر الطيا[٧٤]، وكان بدوياً موصوفاً بالشجاعة البارعة والفروسية الحسنة، وكان يتعرّض الحاج ويطالبهم بالخفارة فإن أعطوه وإلا أغار عليهم، وكان كأنه صاحب طرق بتلك النواحي لا تناله يد ولا يتسلط عليه سلطان، إلا أنه لم يدع إلى مذهب ولا ادعى إمامة، ثم تاب عن هذا الفعل، وحُكي عنه قبل توبته أن رجلاً كان يعرف بأبي الحسين بن شاذان بن رستم السيرافي الفارسي وكان يكاشف بالإلحاد إذا أمن على نفسه ويظهر الإسلام، فخرج متجراً على الموسم وأظهر أنه يريد الحج فاعترض تلك السنة المليط القافلة ومنع الناس من السير إلا بخفارة ومنعه أمير القافلة من ذلك، فهم بالغارة عليها وتحدث الناس بذلك فقال ابن شاذان لأمير القافلة: أرسلني إليه برسالتك، وكان

يعرفه طيباً، فقال له: أي شيء تقول له؟ قال: أمضى وأقول له: يا هذا نحن قوم من فارس وغيرها من البلدان لا نسب لنا في العرب ولا رغبة، فجاء أبوك إلينا فضرب أدمغتنا بالسيوف وقال تعالوا حجوا هذا البيت فقلنا له السمع والطاعة، وجئنا على أن نحج إليه جئت أنت الآن وقلت لا أدعكم إلا بدراهم لا تجب فإن لم تطيعوني لا أمكنكم إن كان قد بدا لكم فالله أقالكم ونحن أيضاً قد بدا لنا فنرجع من حيث جئناك فضحك منه، وقال: هذا إن سمعه العلوي منك قتلك، وأنفذ غيره في الرسالة واصطلحا وسار الناس إلى حجهم(٧٥)، وبعد توبته ورد بغداد أيام معز الدولة البويهي" وطرح نفسه على أبي عبد الله بن الداعي(٧٦) وسأله مسألة معز الدولة في تقليد إمارة الموسم من مدينة السلام إلى الحرم وإقامة الحج، فأوجب بن الداعي قصده إياه وذمامه وسأل معز الدولة فقال له: أُقلدك ذلك وأسأل الخليفة أن يعقد لك عليه ويخلع عليك، فإن شئت فاستخلف أنت هذا الرجل فأنا لا أعرف هذا وهو رجل من أهل البادية وبالأمس كان لصاً، فإن جنى جناية على القافلة إلى أي شيء نرجع منه؟ فقال أبو عبد الله بن الداعي: أما أنا فلا أتقلد هذا فإن رأى الأمير أن يجيب شفاعتي ويقلد الرجل وأنا أضمن له دركه وجناياته فقلده ذلك صارفاً لأبي عبد الله العلوي الكوفي وعقد له وخلع عليه، وحج في تلك السنة وأقام الحج على أحسن حال وآمن مما يخاف، وما حمد الحجاج والياً كما حمدوه قبله ولا بعده سنين"(٧٧).

ومنهم: محمد بن محمد بن محمد المليط بن الحسن بن جعفر الخواري بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن

الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو لأُمّ ولد قتله ضبة العيني غيلة، وله عدة من الولد قال العمري: رأيت بعضهم بالبصرة[٧٨].

٦- **بنو زيد بن موسى الكاظم (عليه السلام):**

هو زيد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب (عليه السلام)، أُمّه أُمّ ولد، ثار في البصرة سنة ١٩٩هـ/ ٨١٤ م في خلافة المأمون العباسي[٧٩]، وحرّق دور العباسيين وأتباعهم، ولهذا لُقب بالنار[٨٠]، وبقيت البصرة بيده حتى سنة مائتين للهجرة، ثم سيّر المأمون جيشاً بقيادة علي بن سعيد[٨١] وعندما وصل البصرة توارى أتباعه ومنهم زيد ولكن الحسن بن سهل[٨٢] بحث عنه حتى قبض عليه وأراد قتله، فأُشير عليه بتركه، فحبسه ببغداد، ثم تحدث الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) مع الخليفة المأمون في أمره، فعفا عنه، وعاش إلى آخر خلافة المتوكل ومات في سامراء في حدود سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م[٨٣].

ومن ولده بالبصرة: أبو محمد الحسن بن زيد بن علي بن جعفر بن زيد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي المرتضى بن أبي طالب(عليه السلام)، كان نقيباً على الطالبيين بالبصرة وهو معاصر للنسابة العمري[٨٤].

كما سكن البصرة أبو يعلى محمد بن الحسين الملقب بالبلاء بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب(عليه السلام)[٨٥]، ولم تذكر مصادرنا شيئاً عن حاله سوى أن أباه قُتل بطريق قصر بن هبيرة[٨٦].

الخاتمة:

يُعد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) أول من دخل البصرة من الموسوية ومكث فيها لمدة سنة كاملة، وكان تحت المراقبة الشديدة، ثم نُقل إلى بغداد وذلك في عهد الخليفة الرشيد العباسي حيث قُتل مسموماً سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م، وله(عليه السلام) من الولد سبعة وثلاثون، تسعة عشر ذكراً وثماني عشرة بنتاً.

وقد تفرق أولاده في الأمصار سكن البصرة عدداً منهم، وهم حسب المصادر المتوفرة لدينا: بنو إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم، وبنو إسماعيل بن موسى الكاظم، وبنو إسحاق بن موسى الكاظم، وبنو عبيد الله بن موسى الكاظم، وبنو جعفر بن موسى الكاظم، وبنو زيد النار بن موسى الكاظم، ولعلهم كانوا نواة الموسوية في البصرة إذ تتبعنا تواجدهم فيها خلال القرون الخمسة الهجرية الأُولى.

الهوامش

(١) الكوفي، مناقب أمير المؤمنين(ع) ١٥٥.

(٢)عقب الرجل أي ولده، الفراهيدي، العين، ١٨٧/١ (مادة عقب).

(٣) وهي قرية من أعمال المدينة المنورة بينها وبين المدينة ٢٣ ميلاً، ياقوت، معجم البلدان، ٧٩/١.

(٤) حميدة البربرية جارية تزوجها الإمام الصادق عليه السلام وأنجبت له موسى الكاظم ومحمد الديباج وإسحاق وفاطمة الكبرى، الإربلي، كشف الغمة، ٢٧٢/٢ ، الأمين، أعيان الشيعة، ٦٦٠/١.

(٥) الإربلي، كشف الغمة، ٢٣/٣.

(٦) هو محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، كان معاصراً للخليفة الرشيد العباسي وقيل إنه توفي ببغداد، فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة ١٠١.

(٧) أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية ٣٥-٣٦، ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ٤٣٩/٣-٤٤٠ ، فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة، ١٠١ ، الخوئي، معجم رجال الحديث، ١١٢/١٦.

(٨) هو عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور العباسي الهاشمي ولي البصرة وعمان للخليفة الرشيد العباسي سنة ١٧٤ هـ/ ٧٩٠ م، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣١٧/٨.

(٩) أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ٣٣٥ ، الصدوق، عيون أخبار الرضا، ٨٢/١ ، المفيد، الإرشاد ٢٤٠/٢ ، ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ٤٤٠/٣ ، الإربلي، كشف الغمة، ٢٠/٣.

(١٠) الصدوق، عيون أخبار الرضا، ٨٢/١.

(١١)العلي، خطط البصرة، ٧٠.

(١٢) منتقلة الطالبية، ٧٩.

(١٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٣٦/٨، ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٠١.

(١٤) ابن طباطبا، منتقلة الطالبية، ٧٩.

(١٥) ابن طباطبا، منتقلة الطالبية، ٧٩.

(١٦) ابن طباطبا، منتقلة الطالبية، ٧٨.

(١٧) ابن الجوزي، المنتظم، ٧١/١٥-٧٢، ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٠٣.

(١٨) المرتضى هو علي بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي المرتضى بن أبي طالب ولد سنة ٣٥٥هـ/٩٦٥م وتولى نقابة الطالبيين ببغداد وتوفي سنة ٤٣٦هـ/١٠٤٤ م، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٢٩٥/١٥-٢٩٩.

(١٩) هو محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي المرتضى بن أبي طالب ولد سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩ م تولى نقابة الطالبيين ببغداد كان عالماً فاضلاً وشاعراً توفي سنة ٤٠٦هـ/١٠١٥ م، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ١١٥/١٥-١١٩.

(٢٠) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٢٩/٢٧.

(٢١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٩/١٣.

(٢٢) العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ١٢٤.

(٢٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٩/١٣.

(٢٤) أي كان له تأثير على سياسة خلفاء عصره.

(٢٥) قاضي القضاة هو القاضي الذي يقيم في العاصمة ويوكل إليه مهمة تعين بقية القضاة في الأمصار وعزلهم والنظر في أقضيتهم وتتبع أخبارهم وسيرهم، عثمان، النظام القضائي، ٤٨.

(٢٦) هو أبو نصر فيروز الملقب بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي ولي الإمارة البويهية في بغداد أربع وعشرون سنة وتوفي سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢ م، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٩٥/١٥، ابن خلكان، وفيات الأعيان ٥٤/٢-٣٥٦.

(٢٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٥٦٦/٨، جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٤٤٥.

(٢٨) ابن الجوزي، المنتظم، ٧١/١٥، الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٩/١٣، ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٩٤/١١.

(٢٩) هو فنا خسرو بن الحسن بن بويه دخل بغداد سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧ م وأخذ الإمارة من ابن عمّه عز الدولة، وبقي حاكماً فيها حتى وفاته سنة ٣٧٢ هـ/٩٨٢ م، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٢٨٨/١٤-٢٩٠.

(٣٠) هو أبو منصور عز الدولة بن معز الدولة البويهي تولى الإمارة البويهية في بغداد بعد أبيه معز الدولة وتوفي سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧ م، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٢٦٥/١٤.

(٣١) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٠٤.

(٣٢) العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ١٢٤.

(٣٣) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٠٤.

(٣٤) ابن الجوزي، المنتظم، ٧٢/١٥.

(٣٥) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٠٣.

(٣٦) ابن الجوزي، المنتظم، ٧١/١٥-٧٢.

(٣٧) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢١١.

(٣٨) فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة، ٨٥.

(٣٩) وهو شرف الدولة بن عضد الدولة البويهي تولى الإمارة البويهية في بغداد ثلاث سنوات وتوفي سنة ٣٧٩هـ/٩٨٩م، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٣٣٨/١٤.

(٤٠) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢١٤.

(٤١) لم نجد له ترجمة.

(٤٢) ابن فندق، لباب الأنساب، ٦٨/١ .

(٤٣) ابن فندق، لباب الأنساب، ٦٨/١ .

(٤٤) فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة، ٨٩.

(٤٥) الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ٩٢/٥.

(٤٦)عمدة الطالب،٢٣٢.

(٤٧) فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة، ٨٩.

(٤٨) فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة، ٨٩.

(٤٩) الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٤٨٤/٥.

(٥٠) الزركلي، الأعلام، ٧٠/٦.

(٥١) ابن الطقطقي، الاصيلي، ١٩١.

(٥٢) أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ٤٣٧.

(٥٣) العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ١١٨.

(٥٤) سعيد الحاجب هو أحد قادة الخليفة المتوكل العباسي وهو الذي تولى قتل الخليفة المستعين بالله العباسي، كما تولى حرب صاحب الزنج في البصرة، ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٣٩/٢١.

(٥٥) أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ٤٣٧، الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ١٤٦/٢.

(٥٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٤٧٠/٩.

(٥٧) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٣١.

(٥٨) المفلوج، من فلج، والفالج ريح تأخذ الإنسان يرتعش منها، وصاحبه مفلوج، ينظر: الفراهيدي، العين، ١٢٧/٦ (مادة فلج).

(٥٩) ابن الطقطقي، الاصيلي، ١٩٢.

(٦٠) ابن طباطبا، منتقلة الطالبية، ٧٩.

(٦١) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٣٢.

(٦٢) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٣٢.

(٦٣) ابن الطقطقي، الاصيلي، ١٨٩.

(٦٤) العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ١١٤.

(٦٥) المجدي في أنساب الطالبيين، ١١٥.

(٦٦) العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ١١٤.

(٦٧) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٢٧ .

(٦٨) العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ١١٤، ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٢٧.

(٦٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٩٤/٢.

(٧٠) ابن الطقطقي، الاصيلي، ١٩٣.

(١٢) المليط: من ملط، والملط هو الرجل الذي لا يرفع له شيء إلا ألمأ عليه فذهب به سرقة واستحلالاً، ينظر: الفراهيدي، العين، ٤٣٤/٧ (مادة ملط).

(٧٢) العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ١٠٩ ، فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة، ٩٣، ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٢٠.

(٧٣) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٢٠.

(٧٤) العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ١٠٩، ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٢٠.

(٧٥) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٢٠.

(٦٧) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن القاسم الزيدي الحسني كان وجيهاً عند معز الدولة البويهي في بغداد، ثم خرج إلى طبرستان ودعا إلى نفسه وبايعه الزيدية هناك وتسمى بالمهدي وتوفي سنة ٣٦٠ هـ/٩٧٠م، ينظر أخباره: مسكويه، تجارب الأُمم، ١٠٧/٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ؛ ٢٥٤ ، ابن الأثي ، الكامل في التاريخ، ٢٦٥/٧، ٢٨٩.

(٧٧) ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢١٩.

(٧٨) المجدي في أنساب الطالبيين، ١٠٩.

(٧٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ١٢٣/٧، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٣١٠/٦، ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٦٨/١٠.

(٨٠) الصدوق، عيون إخبار الرضا، ٢٥٨/٢، أبي الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ٣٥٥، المجلسي، بحار الأنوار، ٢١٦/٤٩.

(٨١) وهو أحد قادة الخليفة المأمون العباسي كان قد وجهه إلى البصرة للقضاء على ثورة زيد النار بن موسى الكاظم سنة ٢٠٠ هـ/ ٨١٥ م، ابن الجوزي، المنتظم، ٨٣/١٠.

(٨٢) هو أبو محمد الحسن بن سهل السرخسي تولى الوزارة للخليفة المأمون وتزوج المأمون ابنته بوران وتوفي سنة ٢٣٦هـ/٨٥٠م، ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٢٠/٢-١٢٣.

(٨٣) مسكويه، تجارب الأُمم، ١١٦/٤، ابن الجوزي، المنتظم، ٨٣/١٠ ، الرجائي الموسوي، الكواكب المشرقة، ١٦٤/٢.

(٨٤) العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ١١٩.

(٨٥) الأصيلي في أنساب الطالبيين، ١٨٩.

(٨٦) ابن عنبة، عمدة الطالب،٢٣٢.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:

* ابن الأثير: علي بن محمد (٦٣٠هـ /١٢٣٣م).

١. الكامل في التاري ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م.

* الإربلي: علي بن عيسى بن أبي الفتح (٦٩٣هـ /١٢٩٣ م).

٢. كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط٢، بيروت، ١٩٨م.

* ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/١٢٠١م).

٣. المنتظم في تاريخ الأُمم والملوك، ط١، بيروت، ١٩٩٢م.

* ابن خلكان: أحمد بن محمد بن إبراهيم (٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٤. وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

* الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).

٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام، ط١، بيروت، ١٩٨٧م .

* السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م).

٦. تاريخ الخلفاء، تح: لجنة من الأدباء، مطابع معتوق أخوان، بيروت ، ب . ت.

* ابن شهرآشوب: محمد على بن شهرآشوب (ت: ٥٨٨هـ/١١٩٢م).

٧. مناقب آل أبي طالب، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٦م.

* الصدوق: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ/٩٩١م).

٨. عيون أخبار الرضا، تح: حسين الأعلمي، ط١، بيروت، ١٩٨٤م.

* الصفدي: خليل بن أيبك بن عبد الله الشافعي (٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م).

٩. الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠ م.

* ابن طباطبا: إبراهيم بن ناصر (كان حياً سنة ٤٧٩هـ/ ٩٨٩م).

١٠. منتقلة الطالبية، تح: محمد مهدي الخرسان، ط١، النجف، ١٩٨٦م.
* الطبري: محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٢م).
١١. تاريخ الرسل والملوك، ط٤، بيروت ، ١٩٨٣م.
* ابن الطقطقي: محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا العلوي (٧٠٩هـ/١٣٠٩م).
١٢. الأصيلي في أنساب الطالبيين، تح: مهدي الرجائي، ط١، قم، ١٣١٨هـ.
* العمري: نجم الدين علي بن محمد (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م).
١٣. المجدي في أنساب الطالبين، تح: أحمد الدامغاني، ط١، قم، ١٩٨٩ م.
* ابن عنبة: جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (٨٢٨هـ/ ١٤٢٥م).
١٤. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تح: محمد حسن آل الطالقاني، النجف الأشرف، ١٩٦١م .
* فخر الدين الرازي: محمد بن عمر بن الحسن التيمي (٦٠٦هـ/ ١٢١٠م).
١٥. الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، تح: مهدي الرجائي، قم، ١٩٨٨م .
* الفراهيدي: الخليل بن أحمد (١٧٥هـ/٧٩٢م).
١٦. العين ، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، ١٩٨٢م.
* ابن فندق: ظهير الدين علي بن زيد (٥٦٥هـ/١١٧٠م).
١٧. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تح: مهدي الرجائي، قم، ٢٠٠٧م.
* ابن كثير: إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
١٨. البداية والنهاية، تح: علي شيري، بيروت، ١٩٨٨م.
* المجلسي: محمد باقر (١١١١هـ/١٦٩٩م).
١٩. بحار الأنوار، تح:عبد الرحيم الشيرازي، بيروت، ١٩٨٣م.
* مسكويه ، أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م).
٢٦- تجارب الأُمم ، تح: أبو القاسم إمامي، ط ٢، طهران، ٢٠٠٠ م.
* المفيد: محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (٤١٣هـ/١٠٢٢م).
٢٧- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ط٢، بيروت، ١٩٩٣م.

* أبو نصر البخاري: سهل بن عبد الله بن داود (من أعلام القرن الرابع الهجري).
٢٨- سر السلسلة العلوية، تح: محمد صادق بحر العلوم، النجف، ١٩٦٢م.
* ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (٦٢٦هـ/١٢٢٩م).
٢٩- معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩ م.

ثانياً: المراجع الحديثة

* الأمين: حسن.
١- مستدركات أعيان الشيعة، بيروت، ١٩٨٧.
* الخوئي: أبو القاسم الموسوي (١٤١١هـ/١٩٩٢م).
٢- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، ١٩٩٢م .
* الرجائي الموسوي: مهدي الرجائي.
٣- الكواكب المشرقة في أنساب وتاريخ وتراجم الأُسرة العلوية الزاهرة، ط١، قم، ١٩٦٠ م.
* الزركلي: خير الدين (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
٤- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٥، بيروت، ١٩٨٠م.
* الشاهرودي: علي النمازي (ت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
٥- مستدركات علم الرجال الحديث، ط١ ، طهران، ١٩٩١ م.
* عثمان: محمد رفعت
٦- النظام القضائي، دار البيان، بيروت، ١٩٩٤ م.
* العلي: صالح أحمد
٧- خطط البصرة ومنطقتها، دراسة في أحوالها العمرانية والمالية في العهود الإسلامية الأُولى، بغداد، ١٩٨٦م.